

4 September 2012

Arabic

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة ١٢٧٠

المعقودة في قصر الأمم، جنيف، يوم الثلاثاء، ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٢، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيد هيلموت هوفمان (ألمانيا)

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعلن افتتاح الجلسة العامة ١٢٧٠ لمؤتمر نزع السلاح. وتخصص الجلسة العامة لهذا اليوم للنظر في مشروع تقرير مؤتمر نزع السلاح هذه السنة إلى الدورة السابعة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة.

وقبل العودة إلى قائمة المتحدثين، أود الترحيب بزميلينا الجديدين، سفير إسرائيل عفتار مانور وسفير سويسرا أورس شميد. وإننا نتطلع إلى العمل معكما.

ولدي اليوم عدد من المتحدثين على القائمة، وهم إسرائيل والجمهورية العربية السورية، باسم مجموعة الـ ٢١، وإسبانيا وسويسرا وأستراليا.

وأود أن أباشر العمل هذا اليوم على النحو التالي.

وقد جمعت التعديلات التي أرسلها عدد من الوفود إلى الأمانة مقترحة إدخالها على مشروع التقرير الوارد في الوثيقة CD/WP.572* وعممت على جميع الوفود يوم الجمعة الماضي، ٣١ آب/أغسطس. وأود أن أشكر الأمانة على تجميع هذه التعديلات.

وإذا كانت الوفود تود إبداء ملاحظات عامة على مشروع التقرير في تنمة جلستنا العامة ليوم ٢٨ آب/أغسطس، أو إذا كانت تود تقديم ملاحظات عامة على التعديلات المقترحة الواردة في التجميع المذكور، أقترح القيام بذلك بشكل مسجل بطريقة رسمية اليوم. وما إن أنتهي من المتحدثين المدرجين في القائمة والذين يودون ذلك تحديداً، أي الإدلاء ببيانات عامة فقط وليس باقتراحات صياغة عملية وتفصيلية في جلسة رسمية، سأرفع الجلسة وأتحول إلى الصيغة غير الرسمية التي سننظر خلالها في التقرير فقرة فقرة.

وقبل أن نبدأ النقاش، اسمحوا لي أن أدلي بملاحظة عامة على العمل المتعلق بمشروع التقرير المعروض علينا. وانطباعي من دراسة التجميع ومن المناقشات التي أجريتها مع الزملاء هو أن هناك أربعة مجالات رئيسية تتطلب جهدنا الجماعي عند النظر في مشروع التقرير المعروض علينا. أولها، الطريقة التي تبرز بها رسالة الأمين العام للأمم المتحدة إلى مؤتمر نزع السلاح في التقرير، في الفقرة ٥. وثانيها، الطريقة التي تبرز بها رسالة شخصيات مرموقة أخرى إلى مؤتمر نزع السلاح في بيانها في الفقرة ٧. وثالثها، الطريقة التي نتناول بها مسألة أداء مؤتمر نزع السلاح لأعماله بطريقة محسنة وفعالة، في الفقرة ٧.

وهذه البنود الثلاثة متصلة ببعضها ومتراطة من أوجه عديدة، حيث إن السؤال الذي تقوم عليه هو: كيف نوازن بين امتداح الدور الذي يمكن لمؤتمر نزع السلاح أن يلعبه ضمن آلية نزع السلاح من جهة، وبين جرعة ملائمة من النقد الذاتي بالنظر إلى إخفاقه طويل الأمد في إنجاز ولايته من جهة أخرى؟

والنقطة الشائكة الرئيسية الرابعة التي أراها هي كيفية تناولنا للطريقة التي عومل بها مشروع المقرر المتعلق ببرنامج العمل الذي طرحته الرئاسة المصرية في الوثيقة CD/1933/Rev.1

لاعتماده في الجلسة العامة، وبصفة أعم كيف تم التعامل مع مسألة برنامج العمل خلال هذه الدورة السنوية.

وأقترح أن نعود الآن إلى قائمة المتحدثين. وأعطي الكلمة أولاً لممثل إسرائيل، السفير مانور.

السيد مانور (إسرائيل) (تكلم بالإنكليزية): بداية، اسمحوا لي أن أشكركم، سيدي الرئيس، على عبارات الترحيب اللطيفة التي خاطبتموني بها وبما أن هذه هي المرة الأولى التي يتناول فيها وفد بلدي الكلمة في ظل رئاستكم، اسمحوا لي بأن أوجه عبارات الترحيب والتطمين الصادقة بالتعاون معكم في أداء واجباتكم.

إن إسرائيل تثمن مؤتمر نزع السلاح ودوره بوصفه منتدى التفاوض المتعدد الأطراف الوحيد، على النحو المنصوص عليه في دورة الجمعية العامة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح. وبالرغم من أن نعت "الوحيد" تعرض لبعض النقد في السنوات الأخيرة فيما يتصل بظهور عمليات تفاوض مستقلة، فإننا نتشبت بالرأي القائل بأن مؤتمر نزع السلاح يظل المنتدى الوحيد الذي يضم جميع الدول الأعضاء التي يجب أن تشارك في مفاوضات عدم الانتشار ونزع السلاح وتحديد الأسلحة من أجل تحقيق نتيجة ذات معنى وذات صلة بالواقع.

كما أن مؤتمر نزع السلاح فريد في نظامه الداخلي، ولا سيما قاعدة توافق الآراء التي صممت لإعطاء الدول الأعضاء ضمانات باحترام مصالحها الأمنية الحيوية. ويتوقف تحقيق اتفاقات هامة ومؤثرة في مجال الترتيبات الأمنية الحساس إلى حد كبير على توصيل الدول إلى مستويات الارتياح المطلوبة. وفي هذا الصدد، تلعب قاعدة توافق الآراء دوراً حيوياً في الحفاظ على ثقة الدول.

ففي الماضي، كان لمؤتمر نزع السلاح أثر هام على السلام والأمن في العالم، وفي وضع اتفاقية الأسلحة البيولوجية والتكسينية واتفاقية الأسلحة الكيميائية ومعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية. وبالرغم من أنه تعذر على مؤتمر نزع السلاح بوضوح الاتفاق على أولوياته وتنفيذ برنامج عمل في العقد ونصف العقد الماضي، فإننا على ثقة أن المؤتمر سيواصل، بالنظر إلى أوجه التحسن في الظروف الجيوسياسية، لعب دور هام في تعزيز معايير عدم الانتشار ونزع السلاح وتحديد الأسلحة. ويجب التشديد أيضاً على أن وضع قواعد دولية في هذا المجال لا يمكن أن يتغاضى عن الظروف السائدة في الساحة الإقليمية والدولية وكذلك التغيرات الطارئة فيها.

وتمر منطقتنا، الشرق الأوسط، بتغيرات هائلة. وبالرغم من أننا نأمل في أن يجد الاستقرار طريقه إلى بلدان المنطقة في نهاية المطاف، لا يمكن إعطاء ضمانات بعدم سيادة الراديكالية والتطرف في المدى القصير والمتوسط وحتى الطويل. وإذا نظرنا إليها بالاقتران مع عدم احترام بعض الشركاء الإقليميين المعتاد للالتزامات المتعهد بها في مجال نزع السلاح

وعدم الانتشار، فلا عجب أن تعتمد إسرائيل نهجاً حذراً. ويجب التشديد على أن التغيرات التي تعرفها المنطقة لم تخفف لا من اضطرابها ولا من تقلبها. وإذا نظرنا إليها بالاقتران مع عدم الامتثال للمعاهدات والبرامج السرية المستمرة لاقتناء أسلحة الدمار الشامل واستحداثها، بشكل ينتهك الالتزامات الدولية وقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وقرارات الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وكذا السياسات العدائية المتأتية من عدم الاعتراف بحق إسرائيل في الوجود، فإن هذا يلقي ظلالاً مخيفة حقاً.

وستحسن توقعات قدرة مؤتمر نزع السلاح على الانخراط في مفاوضات حقيقية إذا اعتمدت الدول موقفاً أكثر مرونة إزاء قضايا سوى القضايا الأربع الأساسية التي كانت دوماً متشابكة تشابكاً كبيراً. وقد دافعت إسرائيل منذ ٢٠٠٧ على ضرورة تناول قضايا أخرى. ومن منظور إسرائيل، سيكون التفاوض بشأن حظر نقل الأسلحة إلى الإرهابيين، وكذلك التصدي لتهديد منظومات الدفاع الجوي المحمولة، خطوة عملية ومنطقية إلى الأمام من شأنها أن ترتبط بشكل وثيق مع بعض التحديات الإقليمية التي نواجهها. وإننا لعلّ ثقة أنه يمكن أيضاً لدول أعضاء أخرى في مؤتمر نزع السلاح أن تجد، إذا اعتمد النهج الصحيح، قضايا ذات أهمية يمكنها أن تخرج المؤتمر من حالة الجمود. وفي ضوء الضغط المتزايد على مؤتمر نزع السلاح لإنهاء هذا الجمود الذي طال أمده، علينا أن نجد طريقة للنظر في الوضع الذي بين أيدينا بموقف واقعي وباحث عن الحلول.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل إسرائيل على بيانه. وأعطي الكلمة الآن لممثل الجمهورية العربية السورية، السفير حموي، الذي يتحدث باسم مجموعة ال ٢١.

السيد خباز حموي (الجمهورية العربية السورية): سيدي الرئيس، يسرني أن أحيطكم علماً، باسم مجموعة ال ٢١، أن المجموعة قد قدمت أربع ورقات عمل من أجل التقرير السنوي لمؤتمر نزع السلاح تعكس المواقف المشتركة لمجموعة ال ٢١ بشأن القضايا التالية: أولاً، نزع السلاح النووي، في الوثيقة CD/1938، وثانياً، أعمال المؤتمر، في الوثيقة CD/1939، وثالثاً، الضمانات الأمنية السلبية، في الوثيقة CD/1940؛ ورابعاً، منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي، في الوثيقة CD/1941. ونحن نأمل أن يتم إدراجها تحت العناوين ذات الصلة في التقرير.

وقد طرحت مجموعة ال ٢١ فعلاً مواقفنا من أعمال المؤتمر ومن نزع السلاح النووي في الجلسة العامة. وحرصاً على الوقت، قررت المجموعة ألا تدلي ببيانات بشأن ضمانات الأمن السلبية ومنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي في هذه المرحلة. وترد مواقف المجموعة من هاتين القضيتين في الوثيقتين CD/1940 و CD/1941 على التوالي.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر السفير حموي على بيانه باسم مجموعة ال ٢١ وبوسعي أن أطمئنه أن أوراق العمل هذه ستبرز بالطريقة المتعارف عليها في التقرير.

وأعطي الكلمة الآن لممثل سويسرا، السفير شميد.

السيد شميد (سويسرا) (تكلم بالفرنسية): سيدي الرئيس، أود بداية أن أعرب عن امتناني الصادق لكم على عبارات الترحيب الحار التي خصصتموني بها. واسمحوا لي بداية، وأنا أشارك في مداولات مؤتمر نزع السلاح لأول مرة، أن أبدي الملاحظات التالية.

يشرفني أن أنضم إلى هذه المجموعة المرموقة التي تتألف من المندوبين لدى مؤتمر نزع السلاح، ومن مجتمع نزع السلاح في جنيف بشكل أعم. ويسعدني فعلاً العمل معكم جميعاً ومع الأمين العام للمؤتمر وأمانته.

وأنا أدرك أنني أتسلم مهام ومهام مؤتمر نزع السلاح يواجهه أزمة كبرى. ولذلك فإنني أعتزم القيام بكل ما هو ممكن، وحتى ما هو مستحيل، للمساعدة في الخروج من حالة الجمود التي يعاني منها هذا المنتدى. وإذا كان لي أن أعرب عن أمنية فيما يتعلق بأداء واجباتي القادمة، فستكون هي الحصول على شرف رؤية مؤتمر نزع السلاح يعود مرة أخرى إلى أداء وظيفته والاضطلاع بالولاية التي عهد بها إليه.

سيدي الرئيس، إذا أذنتم في أن أسترسل سأعود إلى البند المدرج في جدول أعمال هذه الجلسة، ألا وهو المتعلق بتقرير المؤتمر إلى الجمعية العامة، أود أن أدلي بالملاحظات الموجزة التالية.

تود سويسرا بداية أن تشكر ألمانيا على مشروع التقرير الذي عمم وعلى كل ما تبذله من جهود لاعتماد التقرير بسرعة. وفي هذا الصدد، نود أن نبلغها دعمنا الكامل لها في تنفيذ مهمتها.

ويبدو أن ثمة أمراً له أهمية خاصة وهو أن يعكس التقرير أن هذا المنتدى يمر بمأزق وأننا لم نحقق تقدماً حقيقياً على مدى العام الماضي للخروج منه. وهذه بكل بساطة حقيقة ينبغي أن تظهر في تقرير وقائعي.

كما يجب أن يبلغ هذا التقرير الوقائعي الجمعية العامة أن مؤتمر نزع السلاح قد استجاب للدعوة التي وجهتها إليه الجمعية العامة (في القرار ٦٦/٦٦) من أجل استكشاف وتعميق خياراته من أجل تفعيل أعماله. ودون إبلاغ من هذا القبيل، لا يسع الجمعية العامة إلا أن تخلص إلى أن اقتراحها لم يؤخذ في الحسبان وتتخذ إجراءات وفقاً لذلك.

وإذا كنا نود ظهور هذه العناصر بشكل أوضح في التقرير، فإننا على استعداد لدعم اعتماد المشروع الموجود كما هو. ونرى أنه يشكل بالفعل توازناً بين وجهات النظر المختلفة الموجودة في هذا المنتدى وحلاً وسطاً ينبغي أن يقبله الجميع. وسيمكن اعتماده أيضاً من تفادي مباشرة عملية تحرير شاقة جداً لا تزال نهايتها احتمالية، بل واحتمالية جداً بالنظر إلى الحالة التي يوجد عليها مؤتمر نزع السلاح.

وفي هذا الصدد، اسمحوا لي أن أقول كلمة عن طلبات التعديلات التي قدمت حتى الآن. ويبدو لنا أن عدداً كبيراً منها إشكالي ذلك أن من شأن إدراجها أن يغير كثيراً من مضمون التقرير ويؤثر على توازنه. وفي مثل هذه الحالة، قد يتعين علينا إعادة تقييم موقفنا من مشروع التقرير.

ولذلك، إذا كان بإمكاننا إعطاء موافقتنا على تغييرات محدودة وتقنية، سيكون من المتعذر في نهاية المطاف تأييد تقرير يسعى إلى إخفاء حقيقة أن مؤتمر نزع السلاح أخفق سنة أخرى في إنجاز المهمة التي عهد بها إليه.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل سويسرا على بيانه. وأعطي الكلمة الآن لممثل إسبانيا، السفير كاتالينا.

السيد لويس خافيير خيل كاتالينا (إسبانيا) (تكلم بالإسبانية): السيد الرئيس، أود أن أعرب عن دعم وفد إسبانيا الكامل لمشروع التقرير الذي قدمتموه إلى هذا المؤتمر. والأمر يتعلق، في رأيي، بنص ناجح يعكس تماماً التوازن الدقيق بين الحساسيات المتباينة التي عبر عنها مراراً في هذه القاعة.

وإنني لم أتناول الكلمة في الجلسة السابقة وفاءً لقاعدة "السكوت علامة الرضا" (tacet consentire videtur). وبعبارة إسبانية أقل تحذلقاً، من صمت وافق، وهو ما يلخص ولا شك جوهر طريقة توافق الآراء الذي نتكلم عنه كثيراً هنا. ذلك لأن توافق الآراء ينطوي على الكثير من الاتفاق الضمني. وهكذا كان صمّي دعماً دون تحفظات لنصكم، السيد الرئيس، وأود أن أؤكد أنه إذا كان وفد بلدي يقبل نص الرئاسة بحذافيره، فليس لأن هذا النص يعكس جميع وجهات نظرنا، بتاتاً وإنما لأنه نص منسجم بصورة جيدة يُبرز، في رأيي، جميع الحساسيات، قدر الإمكان بطبيعة الحال.

وفي غضون ذلك، قدمت العديد من التعديلات وأعلن أن أخرى ستقدم شفويًا. وأنا أفهم، بطبيعة الحال، الرغبة الحميدة لبعض المندوبين في صقل النص، لا سيما وأن هذا النقاش السنوي هو المفاوضات الوحيدة التي عقدت في المقر خلال السنوات الخمس عشرة الماضية. بيد أنني يساورني القلق من أن هذه المحاولات تقوض التوازن الدقيق لنصكم، سيدي الرئيس؛ والحال أن التقرير المثالي الذي يوجد في ذهن بعضنا يختلف كثيراً عن النص المثالي للمندوبين الآخرين. وأخشى أنه إذا أصر كل واحد على جرّ الثار إلى قرصه، سيسعى البعض الآخر إلى أن يجذو حذوه ويمكن أن تطول المناقشات سرمداً بل ويمكن، في نقطة معينة، أن يعرض للخطر حتى اعتماد هذا التقرير. ولهذا، علينا أن نتذكر أن الرسالة الأكثر تكرار طوال الدورة الأسبوع الماضي هي أن نصكم، السيد الرئيس، يمكن أن يكون أساساً مقبولاً للاتفاق.

فلا تغيب هذه الرسالة عن بالنا ولنحاول حل خلافاتنا بأسرع وأكفأ نهج ممكن. وإنني لأثق في اقتداركم على قيادة مناقشاتنا وفي حسن جميع الحاضرين المرهف.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل إسبانيا على بيانه وأعطي الكلمة الآن للممثل ماليزيا، السيد بختيار.

السيد بختيار (ماليزيا) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، بما أن هذه هي المرة الأولى التي يتناول فيها وفد بلادي الكلمة في ظل رئاستكم، اسمحوا لي أن أهنيئكم على توليكم منصب رئيس مؤتمر نزع السلاح. وأود أن أطمئنكم على تعاوننا ودعمنا الكاملين لمساعدكم للدفع بالمؤتمر قدماً.

وإن ماليزيا لتقدر، سيدي الرئيس، جهودكم الرامية إلى تقديم مشروع تقرير مؤتمر نزع السلاح والطريقة الشفافة والكفوة التي تؤدون بها واجباتكم. ونشعر أن مشروع التقرير جهد يستحق الثناء لتقديم وثيقة متوازنة تستند إلى الوقائع وتعكس مفاوضات المؤتمر وأعماله، وتوفر أساساً جيداً للمناقشات.

وبعد دراسة مشروع التقرير، تقترح ماليزيا بعض النصوص الإضافية التي نشعر أنها ستزيد التقرير وضوحاً. وسنقدم مزيداً من تفاصيل هذه المقترحات خلال الجلسة غير الرسمية التي تعتمرون عقدها.

واسمحوا لي أن أختتم كلمتي بتأكيد استعداد وفدي للعمل معكم ومع باقي أعضاء المؤتمر بغية تحقيق نتيجة إيجابية وناجحة لهذه الدورة لمؤتمر نزع السلاح.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل ماليزيا على بيانه. وأعطي الكلمة الآن لممثل أستراليا، السفير وولكوت.

السيد وولكوت (أستراليا) (تكلم بالإنكليزية): بما أن هذه هي المرة الأولى التي أتناول فيها الكلمة في ظل رئاستكم، أود أن أهنيئكم، سيدي الرئيس، على توليكم الرئاسة وأؤكد لكم ووفد بلادكم دعم أستراليا.

وأحيط علماً باعتزامكم عقد جلسة عامة غير رسمية قريباً لمناقشة التقرير السنوي. ومع ذلك، أود، ونحن لا نزال في الصيغة الرسمية، تدوين بعض النقاط.

تعرب أستراليا عن شكرها مرة أخرى لكم وللأمانة على ما قمتما به من عمل لإعداد المشروع الوارد في CD/WP.572*. وبعد أن استعرضنا هذا المشروع مرة أخرى، فإن تقييماً هو أنه انعكاس وقائعي لسير المؤتمر وحالته خلال دورته لعام ٢٠١٢، وأنه ملائم. كما يحتوي هذا المشروع وعلى نحو ملائم، المقررات المعتادة لنهاية دورة المؤتمر. ويمكن لأستراليا الانضمام إلى توافق آراء بشأن المشروع الحالي.

وقد أشارت بعض التعديلات المقترحة أواخر الأسبوع الماضي، محققة، إلى وجود مجال لبعض الصقل التقني لهذا المشروع. لكن لا ينبغي أن نسعى إلى طمس حقيقة فشل المؤتمر عام ٢٠١٢. ولا فائدة في ذلك للمؤتمر، وإنما سيزيد من تقويض مصداقيته.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل أستراليا على بيانه وأعطي الكلمة الآن لممثل آيرلندا، السفير كور.

السيد كور (آيرلندا) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، قبل أن تنتقل إلى الصيغة غير الرسمية، أود أن أنضم إلى غيري ممن أعرب عن التقدير لمشروع التقرير الذي قدمتموه. وأعتقد أن التقرير متوازن وموضوعي بشكل عام. وهناك بعض الفقرات التي قد تكون لنا فيها وجهة نظر ونحن نتقدم في عملنا، لكنني أعتقد أن النقطة الأساسية هنا هي أن التقرير لا ينبغي أن يكون وقائعيًا فحسب، بل ينبغي أن يعكس أيضاً الديناميات والأعمال الأساسية في مؤتمر نزع السلاح، سواء من حيث الجمود الذي نعيشه أو التشجيع الذي تلقيناه لاعتماد برنامج عمل. ولذلك نأمل في أن يعتمد بتوافق آراء واسع ونعتقد أنه أساس منصف وموضوعي جداً يمكننا أن نمضي قدماً بناءً عليه.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل آيرلندا على بيانه وأعطي الكلمة الآن لممثل المملكة المتحدة، السيد بولارد.

السيد بولارد (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وآيرلندا الشمالية) (تكلم بالإنكليزية): يود وفد بلادي أن يُبرز وجهات النظر التي أبدت سلفاً، ولا سيما من سفيري أستراليا وإسبانيا. إن النص الذي قدمتم توازن دقيق ونشعر أن من شأن أي تدخل زائد عن الحاجة أن يؤدي إلى مناقشة مطولة واختلال التوازن الدقيق الذي أقمتموه في النص. فالمشروع المعروض علينا وقائعي، وبالرغم من أن المملكة المتحدة قد تكون كتبت شيئاً مختلفاً، كما قد يكون كل وفد هنا قد كتب شيئاً مختلفاً، فإن المشروع الذي قدمتموه مشروع يمكن للمملكة المتحدة أن تنضم إلى توافق آراء بشأنه، ونحث الآخرين على أن ينسجوا على نفس المنوال.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل المملكة المتحدة على بيانه وأعطي الكلمة الآن لممثل جمهورية كوريا. السفير كوون هيريونغ.

السيد كوون هيريونغ (جمهورية كوريا) (تكلم بالإنكليزية): بما أن هذا هو أول تدخل لي منذ توليكم الرئاسة، أود أن أبدأ بتهنئتكم، سيدي الرئيس، على توليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح. وأؤكد لكم دعم وفد بلادي وتعاون الكاملين خلال رئاستكم. ويشيد وفد بلدي بجهودكم وجهود الأمانة لتقديم مشروع التقرير، وأنا أعتبره وقائعيًا ومتوازنًا جداً في الآن نفسه. وبعد، أود أن أدلي ببعض الملاحظات العامة عليه.

لقد شاركت جميع الدول الأعضاء في مؤتمر نزع السلاح، بما في ذلك وفد بلدي، في كل جلسة من جلسات دورة عام ٢٠١٢ وبقيت مواكبة عن كثب لمناقشات الاجتماعات ونتائجها. وإنني لعلني ثقة بأن اجتماعنا غير الرسمي بشأن مشروع التقرير هذا الأسبوع سيسير بطريقة سلسلة شريطة أن نقيم نهجنا على نتائج دورة عام ٢٠١٢. وكما أسلفت،

فإن وفد بلدي يرى أن مشروع التقرير يقوم على مداولات وقائية ونتائج الاجتماعات خلال هذه الدورة. فعلى سبيل المثال، تستشهد الفقرة ٥ من مشروع التقرير برسالة للأمين العام للأمم المتحدة. وتعكس الفقرة ٢١ بدقة اللغة والنبرة الأصلية، وتلتقط جوهر خطاب السيد توكايف. والنقطة الثانية التي أود إثارتها هي أننا كنا في مثل هذا الوقت من العام الماضي مدركين للطريق المسدود المستمر منذ أمد طويل وأنه كان واضحاً أنه لن يتوصل إلى توافق آراء بشأن برنامج العمل. وهذه السنة، لا نزال في سنة أخرى من سنوات جمود مؤتمر نزع السلاح. لقد شهدنا مرة أخرى سنة دون الخروج بأية نتيجة ملموسة. ولذلك، نعتقد أن نبرة تقرير هذه السنة لا ينبغي أن تكون نفس نبرة السنة الماضية، نظراً لزيادة الضغط وإبداء الإحباط من مؤتمر نزع السلاح. وينبغي لتقرير هذه السنة أن يعبر وينقل بشكل أوضح المخاوف المتعلقة بمستقبل مؤتمر نزع السلاح، داخل هذه الهيئة وخارجها على السواء. وفي هذا الصدد، يجد وفد بلادي نبرة مشروع التقرير دقيقة ومناسبة في الآن نفسه. وتنقل الفقرة ١٥، على وجه الخصوص، وهي محقة، الإحباط الذي شعرنا به عندما أخفقنا في التوصل إلى توافق آراء بشأن برنامج العمل بعد أزيد من سنة أخرى من المناقشات المكثفة. وأخيراً، أود أن أرحب بزميلينا الجديدين، سفيرى إسرائيل وسويسرا.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل جمهورية كوريا على بيانه وأعطي الكلمة الآن لممثلة نيوزيلندا، السيدة ليوفالاني.

السيدة ليوفالاني (نيوزيلندا) (تكلمت بالإنكليزية): سيدي الرئيس، أود أن أضـم صوتي إلى من تحدثوا قبلي هذا الصباح في التعبير عن دعمنا لرئاستكم للعمل الذي أنجزتموه بشأن التقرير السنوي للمؤتمر إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة. فهذه ليست مهمة سهلة، ونحن نشيد بكم على المشروع الأولي وبجهودكم المستمرة لتأمين توافق آراء بشأنه. لقد أشرتم، في كلمتكم الافتتاحية، في ٢١ آب/أغسطس، إلى أنه إذا كان لتقارير مثل التقرير الذي ننظر فيه الآن أن تكون لها أية فائدة حقيقية تتجاوز الأمور العملية المحضة، فللمجتهور المستهدف حق مشروع في أن يعرف منها، كحد أدنى، ما إذا كانت المؤسسة المقدمة لها، نحن هنا، تقوم فعلاً بمهمتها والولاية التي عهد بها إليها. ونحن نتفق تماماً مع هذه الفرضية. ويسير التقرير الذي أعدتموه بعض المسافة نحو إبراز الشعور بالإحباط الذي أعرب عنه الكثيرون في هذه القاعة هذه السنة من جمود المؤتمر الذي طال أمده. بيد أننا نعتقد أن التقرير كان يمكن أن يذهب أبعد من ذلك ويمكن الجمعية العامة للأمم المتحدة من فهم أفضل للمأزق الذي يجد مؤتمر نزع السلاح نفسه فيه والقلق الواسع النطاق الذي أعرب عنه تكراراً على مدار السنة، بما في ذلك من مشاركين رفيعي المستوى. ولكننا نعتز بأنكم سعيتم في التقرير إلى تحقيق توازن على نطاق جميع أعضاء المؤتمر، وذلك لضمان الاتفاق على التقرير بتوافق الآراء. وبهذا في أذهاننا، بالرغم من أننا كنا نود أن نرى المخاوف التي سجلت هذه

السنة بارزة بصورة أكبر، نجد مشروعكم تقديمًا ملائمًا لمداولات هذه السنة في مؤتمر نزع السلاح، وبهذا يمكننا أن ننضم إلى توافق آراء بشأن التقرير بصيغته الحالية.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثلة نيوزيلندا على بياها وأعطي الكلمة الآن لممثل الولايات المتحدة الأمريكية، السيد ريد.

السيد ريد (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): قبل أن أقدم ملاحظتنا على الموضوع، أود أن أرحب ترحيباً حاراً بزميلينا الجديدين، سفييري إسرائيل وسويسرا. فمرحباً بكما بيننا. أرجو أن تشعرا بأنكما محلّ ترحاب وإن كانت نهاية الدورة، لكن الزمن وحده الذي سيكشف ذلك.

وفيما يخص الولايات المتحدة، فقد استعرضنا النص وهو يفي بمعاييرنا، كما قلت من قبل. فهذه وثيقة وقائية، وهي وثيقة وظيفية، وتناسب الخطوط العريضة لما ينبغي أن يكون عليه تقرير في هذه المرحلة من سنة مؤتمر نزع السلاح. ونحن على استعداد للانضمام إلى توافق الآراء بشأنه "كما هو" وسنحث الزملاء بقوة على النظر في القيام بذلك ربما حتى ونحن هنا في هذه الجلسة الرسمية. ف"المضي قدماً" يمكن أن يصبح في نهاية المطاف تطوراً مؤسفاً للغاية في استخدام جداولنا الزمنية خلال الأسبوعين أو الثلاثة أسابيع المقبلة. ويعود لممثل كل دولة ذات سيادة هنا اتخاذ هذا القرار، ولكن أظن أن لدينا، بصورة جماعية، أموراً أخرى يمكننا القيام بها تكتسي أولوية أكبر في جداول أعمال بلداننا المتعلقة بنزع السلاح.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل الولايات المتحدة على بيانه. أيها الزملاء، لم يبق أيّ متحدث على قائمتي. هل يرغب أحد في تناول الكلمة؟ أرى ممثل باكستان يطلب الكلمة. السيد خان، لك الكلمة.

السيد خان (باكستان) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، لقد سبق أن أشدنا بالعمل الممتاز الذي قمتم به في إعداد مشروع التقرير وذكرنا أيضاً في الاجتماع الأخير أن التقرير أعجبنا. إنه أساس جيد لعملنا، لكننا نعتقد أن هناك مجالاً واسعاً للتحسين. وأنا لن آخذ مزيداً من وقتكم الآن، ولكن أود فقط أن أسجل في المحضر أن وفد بلدي قد قدم بعض التعديلات وأنا متشبهون بها بقوة. وسندافع عنها ونحاول إقناع زملائنا بالموافقة عليها في المفاوضات غير الرسمية.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل باكستان على بيانه. هل هناك وفود أخرى ترغب في تناول الكلمة؟ السفيرة غولبرغ عن كندا، لك الكلمة.

السيدة غولبرغ (كندا) (تكلم بالإنكليزية): بداية، اسمحوا لي أن أرحب بزميلينا من إسرائيل وسويسرا في مؤتمر نزع السلاح. ونحن نتطلع إلى العمل معهما بشكل وثيق. وفي هذه النقطة، أود ببساطة أن أحيط علماً لأغراض السجل بأن كندا يمكن أن تقبل مشروع نصكم كما هو. وأعتقد أن وفوداً كثيرة سبق أن تكلمت اليوم عن طبيعته المتوازنة.

وقد أشرت الأسبوع الماضي إلى أننا وجدنا التقرير في الحقيقة وردياً أكثر مما ينبغي، لكن من الواضح أن آخرين سيجدونه قائماً جداً وأظن أن هذا يدل على نجاحكم والأمانة في صياغة تقييم متوازن وواقعي، وهو ما نعتبره إبرازاً كافياً لدورة مؤتمر نزع السلاح لعام ٢٠١٢. ولترديد صدى التعليقات التي أدلى بها، وبعد أن استعرضت الآن التعديلات العديدة التي طرحت، نأمل ألا نفقد، ونحن ننتقل إلى صيغة التفاوض غير الرسمي، جوهر التوازن الذي سعيتم إلى تحقيقه وأنه سيكون أساس تدخلاتنا ونحن نتقدم في العمل.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثلة كندا على بيانها. هل هناك أي وفد آخر يرغب في تناول الكلمة في هذه المرحلة؟

ألاحظ أنه أعرب عن الكثير من الدعم لمشروع التقرير. وألاحظ أيضاً أن هناك تعديلات مطروحة على الطاولة. وأعتقد أنه يمكن للمرء القول إن التوازن، مثله مثل الجمال، يتوقف دائماً على عين الناظر، وسنرى أخيراً أين يمكن أن نجد التوازن في تقريرنا. وإذا لم يكن هناك متحدثون آخرون يرغبون في تناول الكلمة في هذه المرحلة، سأرفع الجلسة الرسمية الآن وأطلب منكم العودة بعد دقيقتين أو ثلاث دقائق. وسيكون هذا توقفاً قصيراً ليس إلا وسنواصل بعده في إطار صيغة غير رسمية وننظر في مشروع التقرير المعروض علينا.

رفعت الجلسة الساعة ١٠/٤٥.